

الحل المُشكل

مجالس القات في تجربة جيل الأزمة

مقدمة من

د.نجاهة محمد صائم خليل

أستاذ مساعد في علم النفس الاجتماعي

قسم علم النفس

جامعة صنعاء

يونيو 2006

تقديم:

في سياق اجتماعي تتسم فيه أوضاع الشباب بالعديد من الأزمات : أزمة الهوية والمشاركة، أزمة الاندماج الاجتماعي ، أزمة المعايير..الخ تبدو دراسة مجالس القات كمجال عام شديدة الصلة بقضايا التنشئة وأسلوب الحياة داخل المجتمع اليمني. كما تتقاطع هذه القضايا مع التحولات التي تشهدها الحياة الخاصة مثلما تتقاطع مع التحولات التي تشهدها الحياة العامة. ان المجال العام ، على افتراض بأن مجالس القات هي صورة نموذجية محلية منها، هو أولاً وأساساً المجال المفتوح للحوار العام من دون قيود فكرية أو أسرية أو عرقية مسبقة. وتمارس مجالس القات هذا الدور تدريجياً ،بعد أن كانت حكراً على الرجال الكهول طيلة قرون ، من خلال وظيفتين :

- الوظيفة الأولى هي معلنة من خلال التجمع الدائم لعدد من الأفراد في أوقات محددة لتبادل الحديث، بما في ذلك النساء والشباب (وهنا يكمن الجديد في الظاهرة وتحولها من مجال خاص مغلق إلى مجال عام مفتوح)، وهو ما يؤكد الطابع المدني المتزايد لهذه المجالس.

- أما الوظيفة الثانية فهي ضمنية من خلال لعب هذه المجالس، لدور الإطار الأهلي التقليدي ، على غرار الدور الذي تلعبه الديوانية في دول الخليج ، حيث تتم إعادة إنتاج العلاقات الأجيالية الهرمية بشكل كلي.

وبصفة عامة فإنه من المعروف أن ظاهرة تناول القات في المجتمع اليمني ذات بُعد تاريخي طويل فهي تمتد بجذورها إلى فترة ليست بقصيرة من التاريخ، كما أنها أضحت ظاهرة مرتبطة بهذا المجتمع وبهويته ، وهو مرتبط بها، فإذا ذُكر القات ذُكر اليمن والعكس كذلك. وقد ظلت ظاهرة تناول القات بعيدة عن أي اهتمام علمي، سواء من قبل الباحثين اليمنيين أو غيرهم ممن لهم اهتمام بشئون اليمن وقضاياها.

إن تزايد استهلاك القات، وبصورة ملفتة للنظر وبين جميع الشرائح والفئات بشكل عام، والشباب بشكل خاص، وما ترافق معها من ظهور للعديد من المشاكل التي نجمت عنها سواء مشاكل صحية أو اقتصادية أو بيئية أو زراعية أو اجتماعية، وخاصة خلال الثلاثة العقود الأخيرة من القرن العشرين قاد ذلك كله إلى الاهتمام بالظاهرة. وهنا طرح السؤال : هل تزايد الارتياح الشبابي لهذه المجالس هو نتيجة لأزمة سابقة أم هو مقدمة لأزمة لاحقة تعوض فيها مجالس القات مؤسسات المجتمع المدني التي تجد صعوبة في قيامها بدورها المناط بها؟

وبطبيعة الحال فإن معالجة المشكلة بطريقة علمية، تقتضي دراسة جوانبها المختلفة، وتلمس الأساليب الناجعة التي تُتيح القضاء على هذه الظاهرة التي تحولت من مجرد وسيلة لقضاء وقت الفراغ والالتقاء بالأصدقاء إلى أن صارت وكأنها غاية في حد ذاتها يبذل الفرد في سبيلها كل ما لديه من مال وجهد ووقت. فظاهرة تناول القات في المجتمع اليمني من الظواهر الباعثة على الجدل سواء على مستوى الأفراد بشكل عام أم على مستوى الباحثين بشكل خاص، فهناك من يراها مشكلة تلقي بظلالها على جميع مناحي الحياة بل ويعتبرها من أهم معوقات عملية التنمية التي يصبو إليها المجتمع اليمني. (المقرمي، 1982م، ص:8)، بما في ذلك تنمية النوادي والجمعيات الأهلية ، أي المجتمع المدني. في المقابل هناك من يرى العكس، من حيث أن معظم الأحزاب السياسية في الغرب كانت قد نشأت انطلاقاً من المشارب والمقاهي والأماكن المشابهة. أما اقتصادياً ، فيمكن أن نشير إلى أن الدخول المتزايد للفئات الشبابية إلى سوق استهلاك القات يمكن أن يعتبر عاملاً معيقاً للتنمية وللدخار الأسري ولتوظيف الوقت واستثماره. فقد أدى الأتفاق الزائد على القات ومستلزمات التخزين إلى تقليل الادخار المحلي، كما قدرت الدراسات الميدانية مقدار الوقت المفقود في تناول القات، بعد تحويله إلى معيار أداء عامل في السنة، بأكثر من 25% من إجمالي عدد العاملين في عام 1999، مما يؤدي ولا شك إلى فقد كبير في عملية التنمية الاقتصادية. (الفاو، 2002، ص:4)

(I) مجالس القات كأسلوب حياة أم هروب منها ؟

تختلف الآراء حول مجلس القات بين مؤيد ومعارض فنهاك من يراها المجال الوحيد الذي يمكن فيه لليمنيين الالتقاء بالأصدقاء وقضاء وقت ممتع معهم، كما يمكن للمرء من خلالها إخراج قدراته الإبداعية من شعر ونثر... الخ لانعدام البدائل المناسبة في المجتمع اليمني. في حين يرى البعض الآخر أن مجالس القات هي سبب رئيسي في تكريس التخلف في اليمن بدون أي فائدة ترجى، بل وتعرقل أي محاولة لإيجاد حلول بديلة لقضاء وقت الفراغ والالتقاء بالأصدقاء مثل النوادي والمكتبات العامة. وتتيح مجالس القات للأفراد المشاركين فيها حرية التخلص من القيود التي تفرضها عليهم أدوارهم الاجتماعية، بحيث ينطلقون في المزاح والحديث، فطبيعة هذه المجالس وخصوصاً في بدايتها تساعد الفرد على الانطلاق في الحديث والمشاركة فيما يدور من نشاطات داخل المجلس. وكانت ومازالت مجالس القات تقوم مقام العديد من البدائل الثقافية والترفيهية في المجتمع اليمني مثل المسرح والسينما والنوادي الثقافية. ويرى الكثير من المهتمين أن تلك المجالس تُعد السبب في عدم وجود مثل هذه البدائل في المجتمع اليمني. ينظر الكثير من الباحثين إلى أن ظاهرة القات أصبحت تمثل أسلوب حياة في المجتمع اليمني. وإن مرور منات من السنين عليها قد كرسها وجعلها جزءاً من البناء الاجتماعي. فحضور الشخص مجلس القات لا يمثل له فقط المعنى المادي لتناوله بل أنه يحقق إشباعاً نفسية واجتماعية من هذا الحضور، فمن خلال مجلس القات يستطيع الفرد أن يعكس رؤيته للعالم وفي الوقت نفسه يرى انعكاس العالم عليه، كما أنها تتيح للمرء ممارسة أدواره الاجتماعية والتي لن يكون قادر على ممارستها خارج نطاق مجلس القات. (ويبير، 1997م، ص:79)

والملاحظ أن ظاهرة القات في المجتمع اليمني تتمازج فيها الدلالات المادية بالدلالات المعنوية، ولا يمكن فهم وتفسير واحدة منها بمعزل عن الأخرى، فالدلالات المادية لظاهرة القات والتمثلة في المكان الذي يحتوي مجلس القات وطريقة تجهيزه، وطبيعة ونوعية القات المستهلك من قبل المرء، وكيفية اللباس الذي يحضر به، تلعب دوراً مؤثراً في تفسير الكثير من جوانب الظاهرة وتطورها في المجتمع اليمني. وكذلك الدلالات المعنوية والتمثلة في كيفية التفاعل الاجتماعي بين الأفراد داخل المجلس، والوظيفة النفسية والاجتماعية التي يؤديها مجلس القات في حياة المجتمع بشكل عام وحياة الفرد بشكل خاص. وتختلف مجالس القات عن غيرها من أماكن التفاعل الاجتماعي في المجتمع اليمني (السوق والمسجد) لكونها تقع على الخط الفاصل بين العام (السوق) والخاص (المسجد)، ومن الممكن توجيهها نحو أي منها، فيمكن إبقاؤها مغلقة، كما يمكن تركها مفتوحة على مصراعها ووفقاً لرغبة المضيف. (جبرهولم، 1997، ص:52)

تحول المجالس الى أسلوب حياة، تؤكد بصفة تدريجية مع انخراط فئات الشباب وخصوصا الشبابات. لقد ارتبط الحديث عن القات و مجالسه -في الماضي - بالرجال فقط دون النساء، فقد كان للنساء مجالسهن الخاصة الخالية من تناول القات. فكان من المتعارف عليه أن الرجل اليمني يذهب إلى مجلس القات، والمرأة اليمنية بعد أن تنهي واجباتها الأسرية تذهب إلى التفرطة (مجالس خاصة بالنساء) للقيام بواجباتها الاجتماعية مثل تهنئة امرأة ولدت حديثاً أو زيارة مريضة أو تلبية دعوة عرس أو تقديم العزاء في وفاة. ولم يكن القات حاضراً مع المرأة في كل هذه المناسبات بل كانت النساء اليمنيات في تجمعاتهن تلك يقتصرن على شرب القهوة وتبادل الأحاديث. ويعدن إلى بيوتهن قبل المغرب. (الحوري، 1985م، ص:150-151) (الواسعي، ب.ت، ص:136)

وفي ثلاثينيات القرن العشرين بدأ تناول القات يظهر بين النساء، وكان هذا التناول قاصر على القليل من النساء المتزوجات واللواتي كان تناولهن للقات مرتبطاً بأزواجهن الذين يشجعونهن على تناول القات، أما النساء أو

الفتيات الغير متزوجات فلم يكن يتناولن القات بعد لأنه كان من العيب أن تتناول النساء غير المتزوجات القات. (فايان،1985م،ص:130)(Deonna,1991,p:156) ومع تزايد تناول النساء للقات في السنوات القليلة الماضية، فقد ظهرت مجالس تقيمها النساء - وبشكل خاص الشابات الصغيرات- خصيصاً لتناول القات. ففي دراسة عن أن دوافع ارتياد المرأة اليمينية مجالس القات اظهرت النتائج أن نسبة كبيرة من النساء اليمينيات أصبحن يتناولن القات، وهذا يدل على تزايد هذه الظاهرة بشكل واسع بين النساء اليمينيات عما كانت عليه في الماضي، حيث بلغت نسبة من يتناولن القات في هذه الدراسة (77,3%) كما أنها تنتشر بشكل خاص بين النساء اللواتي تتراوح أعمارهن بين (25سنة إلى 34 سنة) فقد بلغت نسبتهن المئوية (42,1%). وأن نوات التعليم الجامعي والثانوي هن الأكثر ارتياداً لمجالس القات (التفرطة) فقد بلغت نسبتهن (46,3%).(صائم خليل، 1997)

وتشهد مجالس القات الرجالية والنسائية على حدٍ سواء الكثير من التغيرات والتطورات التي أدخلت عليها وخصوصاً المجالس التي يقيمها الشباب لتناول القات، فهذه المجالس التي يقيمها الشباب في الوقت الراهن دخلت فيها العديد من العادات الجديدة منها تدخين الشيثة وتفضيل الشباب بدء تناول القات في وقت متأخر نسبياً -بين الساعة الرابعة والخامسة- عما هو معتاد عليه في مجالس الرجال والتي تبدأ عادةً ما بين الساعة الثانية والثالثة عصرًا. وكذلك المجالس التي تقيمها الشابات لتناول القات فهي أضحت ذات عادات مختلفة عما كانت عليه مجالس الأمهات والجدات وعلى رأس هذه العادات تدخين الشيثة والسجائر. وكيفية التحضير للمجلس بشكل عام. ويرى بعض الباحثين أن مجالس القات تقوم بوظيفة رئيسية في الحفاظ على العلاقات الاجتماعية بين الأفراد في المجتمع اليمني، باعتبارها وسيلة هامة لبناء العلاقات الاجتماعية مع الآخرين. فحضور مجالس القات يعزز ويوسع من شبكة العلاقات الشخصية للفرد. (ويبير، 1997م، ص:92)

ويشير جر هولم Gerholm إلى أن العلاقات في مجالس القات بصفة عامة والمجالس الخاصة بصفة خاصة تبقى المكان المناسب لخلق علاقات تضامنية راسية بين الفئات العليا والفئات الدنيا في المجتمع، وكذلك لتوطيد الروابط الأفقية بين أفراد الصفة في هذه المجالس. (جير هولم، 1997، ص:67)

إن ما حدث من تغيرات وتطورات نتيجة لتزايد تناول القات بين الأفراد في المجتمع اليمني، قد أدى إلى ظهور أنواع مختلفة من مجالس القات، فقد ظهرت مجالس قات للنساء إلى جانب مجالس القات للرجال، وكذلك ظهرت مجالس قات خاصة أو مغلقة إلى جانب مجالس قات عامة. فقبل تزايد ظاهرة تناول القات بشكل جماعي كان معظم الأفراد في المجتمع اليمني يتجمعون مع أصدقائهم وجيرانهم ومعارفهم بعد الفراغ من أعمالهم في أماكن مثل السوق أو المسجد أو تحت شجرة ويتبادلون الأحاديث ويرقصون ويتناولون الشاي والقهوة (الزلب، 2001م، ص:86). ويمكن القول تزايد أن انتشار تناول القات في المجتمع اليمني في السنوات الأخيرة قد خلق أنماط مختلفة من مجالس القات منها ما هو خاص بجماعة العمل أو أبناء القرية الواحدة أو بأصدقاء المرحلة العمرية الواحدة مما يكرس العزلة بين أفراد المجتمع اليمني ويخلق نوعاً من التباعد المادي والمعنوي بين الفئات العمرية المختلفة وكذا الشرائح الاجتماعية المتنوعة داخل المجتمع اليمني.

(II) اشكالية البحث : مجالس القات والفئة الشبابية : البحث عن حل أم الدخول في مشكل؟

ومن خلال الإطلاع على ما هو متوفر من دراسات وبحوث تناولت ظاهرة القات في المجتمع اليمني تبين أن هذه الدراسات تتناول في معظمها القات كنبات وأن عدداً قليلاً جداً من تلك الدراسات فقط قد أهتم بدراسة ما يترتب على تناول القات من آثار وخاصة من النواحي الاجتماعية و النفسية المتعلقة بهذه الظاهرة أو الأسباب الكامنة وراء

تزايد انتشارها بين كافة شرائح المجتمع وبشكل خاص الشباب. ان القيمة المضافة لهذا البحث هو أنه يحاول أن يستطلع موقع ومواقف الفئة الشبابية التي تعاني غالباً من أزمات الاندماج والمشاركة من هذه التجربة. وفي هذا البحث سوف نتصدى لمعرفة الأسباب الكامنة وراء تزايد تناول الشباب اليمني للقات بوصفهم شريحة اجتماعية مأزومة و كبيرة العدد وهم نسبة بارزة في التركيبة السكانية حيث يشكلون حوالي (49%) من إجمالي عدد السكان في المجتمع وفقاً لتعداد عام 2004م(كتاب الإحصاء السنوي 2005).

فالشباب هم طاقة المجتمع الحقيقية التي يعتمد عليها في إنجاز أهدافه وتحقيق آماله في مسيرة التنمية الاقتصادية والاجتماعية والسياسية التي يشهدها الوطن. ففي غالبية بلدان العالم يمثل الشباب الطليعة التقدمية التي تضطلع بمهام الإصلاح والتجديد والتغيير. إن الشباب بوصفهم الغالبية العظمى المشكلة من أعضاء المجتمع هم الأساس الذي ينبني عليه التقدم في كافة مجالات الحياة، فهم أكثر فئات المجتمع حيوية، وقدرة، ونشاطاً، وإصراراً على العمل والعطاء، ولديهم الإحساس بالتجديد والرغبة الأكيدة في التغيير مما يجعلهم أهم سبل علاج أي مشكلة يواجهها المجتمع.(محمد،1985م،ص:16) ولذلك فإن فهمنا للأسباب الكامنة وراء انتشار تناول القات بين الشباب في المجتمع اليمني سوف تكون هي بداية الطريق إلى حل مشكلة أضحت تؤرق مضاجع الجميع. فهذه الشريحة التي كان من المفترض أن يقل تناول القات بينها، نتيجة لما تتصف به من تعليم ووعي إلا أن الواقع يُشير إلى العكس من ذلك، فهناك تزايد في نسبة الشباب بشكل عام وطلاب المدارس والجامعات بشكل خاص من الذين يتناولون القات مقارنة بما كان عليه الوضع في الماضي.(محرم،2000م،ص:14)

يسعى البحث إلى الإجابة على التساؤلات التالية:

- إلى أي مدى يمكن اعتبار ارتياد مجالس القات مجالا عاما للمشاركة وطريقة نموذجية لتطوير المجتمع المدني ، والى أي حد يمكن اعتباره بالعكس من ذلك وهما محررا.

- ما هي الأسباب الكامنة وراء إنتشار تناول القات بين الشباب في المجتمع اليمني ، كما يراها الشباب أنفسهم؟

- هل تختلف الأسباب الكامنة وراء إنتشار تناول القات بين الشباب في المجتمع اليمني باختلاف المتغيرات التالية:

1. النوع (ذكور، إناث).

2. العمر.(من 18 إلى 30 سنة)

3. المستوى التعليمي.(أمي- تعليم أساسي-تعليم ثانوي-تعليم جامعي -تعليم فوق جامعي)

4. الحالة الاجتماعية (متزوج، غير متزوج).

5. مكان الإقامة (ريف، حضر).

- ما هي الأسباب الكامنة وراء انتشار تناول القات بين الشباب في المجتمع اليمني ، كما يراها ذوو العلاقة

(الآباء-الأمهات- الباحثين والمهتمين بقضية القات في المجتمع اليمني)

(III) منهجية البحث

عينة البحث:

1. شباب (ذكور-إناث) تتراوح أعمارهم بين (18-30) سنة ممن يتناولون القات.
 2. آباء
 3. أمهات
 4. باحثين ومهتمين بقضية القات في المجتمع اليمني.
- إن طبيعة الظاهرة التي نحن بصدد بحثها تقتضي الحصول على بيانات كمية وكيفية حتى نستطيع الوقوف عليها بشكل صحيح ومن ثم طرح الحلول المناسبة. وبناءً على ذلك فأن تنفيذ العمل الميداني الخاص بالبحث سوف يعتمد على أدوات جمع البيانات التالية:

1. استمارات الاستبيان.
2. المناقشات البورية.
3. المقابلات غير المقننة
4. دراسات الحالة: لتعزيز البيانات الكمية التي تم جمعها عن طريق استمارات الاستبيان والبيانات الكيفية التي تم جمعها من خلال المناقشات البورية، سيتم إنجاز عدد من دراسات الحالة تغطي موضوعات عديدة .
5. المقابلات شبه المقننة مع عدد من الفئات (آباء-أمهات-أساتذة-باحثين ومهتمين بقضية القات) بهدف الوقوف على آرائهم حول أسباب انتشار تناول القات بين الشباب.

ولحماية حقوق المبحوثين سوف تتبع الإجراءات التالية:

1. أخذ موافقة من المبحوثين بقبول مشاركتهم في البحث
2. توضيح الهدف من البحث للمبحوثين وكذا المعلومات التي نريد الحصول عليها منهم.
3. إعطاء المبحوثين الحرية في الانسحاب من المشاركة في البحث متى ما رغبوا في ذلك.
4. عدم إجبار المبحوثين على الإدلاء بمعلومات لا يرغبون في الإدلاء بها.
5. عدم استخدام الأسماء الأصلية للمبحوثين.

عرض ونشر نتائج البحث:

سيتم التواصل مع أحدى المنظمات المهمة بقضايا الشباب أو قضية القات في المجتمع اليمني لتمويل نشر البحث في كتاب كما سيتم التواصل مع الجهات ذات العلاقة والتي تتبنى عقد لقاءات ومحاضرات وورش عمل لعرض ومناقشة نتائج البحث .

المراجع:

1. الحضرائي، أحمد محمد، المكونات الكيميائية للقات. (في كتاب القات: نظرة متكاملة لمحاو القات وآثاره. أحمد محمد الحضرائي وآخرون.) مطابع الكتاب المدرسي. صنعاء. 2000م.
2. الزبيدي، علي صالح،.الجوانب الإقتصادية للقات. مجلة الثوابت. صنعاء. العدد الثامن. 1997م. ص: 101-113.
3. الزلب، عبدالله علي،. ثقافة القات في اليمن-مقاربة سوسولوجية-. أطروحة دكتوراه في علم الاجتماع غير منشورة. جامعة تونس الأولى. 1998م.

4. الزلب، عبد الله علي،، ثقافة القات في اليمن. مؤسسة العفيف الثقافية. صنعاء. 2001م.
5. الزلب، عبد الله علي،، الاستراتيجية الوطنية لمواجهة أضرار القات. مجلة الثوابت. العدد 19. يناير-مارس 2000م.
6. الصايدي، أحمد قايد،، القات في الكتابات التاريخية. (في كتاب القات: نظرة متكاملة لمحاو القات وآثاره. أحمد محمد الحضرائي وآخرون.) مطابع الكتاب المدرسي. صنعاء. 2000م.
7. العبيدي ، خالد يحيى،، القات كيميائياً وطبياً. كاردينيا للخدمات الطباعية والهندسية. صنعاء. 1997م.
8. ثابت، عبد الرحمن،، الخصائص النباتية والزراعية لشجرة القات. (في كتاب القات: نظرة متكاملة لمحاو القات وآثاره. أحمد محمد الحضرائي وآخرون.) مطابع الكتاب المدرسي. صنعاء. 2000م.
9. خليل، نجاة محمد صائم أسباب تناول الأطفال للقات في المجتمع اليمني. صنعاء. مجلة كلية الآداب جامعة صنعاء. 2005
10. خليل، نجاة محمد صائم،، اتجاهات الشباب اليمني نحو تناول القات_تشخيصها وتعديلها. رسالة دكتوراه. غير منشوره. جامعة صنعاء. 2002.
11. خليل، نجاة محمد صائم،، دوافع ارتياد المرأة اليمنية مجالس القات (التفرطة وعلاقة ذلك بواقع الأسرة اليمنية). رسالة ماجستير. منشوره. جامعة صنعاء. 1997
12. شوبن، أرمين،، تاريخ استعمال القات في الجمهورية العربية اليمنية. (ترجمة فريتس بحرج) (في كتاب القات في حياة اليمن واليمنيين) مركز الدراسات والبحوث اليمني. صنعاء. 1982م.
13. كريكوريان ، إبراهيم،، القات واستعماله-نظرة تاريخية. (في كتاب القات لحمد المرزوقي وأحمد أبو خطوة). مطبوعات تهامة. جدة. 1987م.
14. محرم، إسماعيل عبد الله. ظاهرة القات في اليمن. الهيئة العامة للبحوث والإرشاد الزراعي. ذمار. 2000م.
15. منظمة الفاو،، المؤتمر الوطني بشأن القات، نحو سياسة متكاملة للقات في اليمن (دراسة ميدانية فنية). النسيم للطباعة. صنعاء. 2002م.
16. وزارة التخطيط والتنمية، تقرير التنمية البشرية في اليمن، 1999.
17. وهاس، فهمي محمد،، (وآخرون)،، توزيع القات واستهلاكه وطرق تعاطيه في العالم.. (في كتاب القات: نظرة متكاملة لمحاو القات وآثاره. أحمد محمد الحضرائي وآخرون.) مطابع الكتاب المدرسي. صنعاء. 2000م.

- 1- **Al-Magrami, Mohammed Hizam. Khat an Psychosis case-control tudy. MD University of Khartoum. 1998**
- 2- **Baron A. Robert & Byrne Donn. Social Psychology (8th Edition). Allyn and Bacon. Boston. 2000.**
- 3- **Deonna, Laurence., Yemen Three Continents Press. (translated by Corinne Borel). Yemen center for Research and Studies. Sana'a. 1991.**
- 4- **Kennedy, John G., The Flower of Paradise: The Institutionalized Use of the Drug Qat in North Yemen. D. Reide Publishing Company. Holland. 1987.**
- 5- **Rushby, Kevein., Eating the Flowers of Paradise. Constable .london. 1997.**
- 6- **Varisco, Daniel, On the Meaning of Chewing: The Significance of Qat (Catha Edulis) in the Yemen Arab Republic. International Journal of Middle Eastern Studies. 18:1-13 Printed in U.S. A. 1986.**
- 7- **Weir. Shelagh, Qat in Yemen, Consumption and Social Change. British Museum Publication Limited. London. 1985.**